المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 27-12-2006 العـــدد : 4825
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

أمام مؤتمر نصرة النبي في مكة المكرمة

المفتي: ضعف تماسك المسلمين أوجد لأعداء الإسلام منفذا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 27-12-2006 العـــدد : 4825
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

"الاقتصادية" من مكة المكرمة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، نظمت رابطة العالم الاسلامي أمس مؤتمر مكة المكرمة السابع بعنوان "نصرة نبي الأمة صلى الله عليه وسلم"، وذلك في القاعة الكبرى في مقر الرابطة في مكة المكرمة بحضور سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

وألقى الدكتور أحمد بن نافع المورعي مقرر المؤتمر كلمة بين فيها أن الحملة على الإسلام ونبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، لن تتوقف بل ربما تزداد وتيرتها، مشيراً إلى أن حملة الإساءة إلى الرسول، تستهدف إظهار ما يسيء إلى دين الإسلام والرسول، في محاولة لتنفير الآخرين من الإسلام للحد من الإقبال عليه عن طريق ربطه بالإرهاب والعنف والإكراه.

وتطرق الدكتور المورعي إلى أهداف المؤتمر وأسباب اختيار موضوعه ومنها الحملة المتواصلة على نبي الأمة، وما نتج عنها من تصرفات وما تلاها من تداعيات وحاجة المسلمين الماسة إلى توعيتهم بما ينبغي عمله إزاء هذه الحملات وسكوت المجتمع الدولي على تكرار الإساءات. بعد ذلك ألقيت كلمة الوفود المشاركة ألقاها نيابة عنهم الدكتور جمال بدوي عبر فيها عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده، على ما يوليانه من رعاية وعناية واهتمام بحجاج بيت الله الحرام وخدمة قضايا العالم الإسلامي، مشيدا برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمؤتمر مكة المكرمة السابع لهذا العام.

واستعرض الدكتور بدوي ملامح تاريخية من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وقال "لا توجد شخصية تاريخية أثرت في تاريخ البشرية تأثيرا إيجابيا معمقا شاملا ومستمرا كشخصية نبي الأمة ورسول الله إلى الناس أجمعين، لقد أخرج الناس من ظلمات الضلالات البشرية في العقائد والتصورات والأخلاق والمعاملات إلى نور التوحيد ومكارم الأخلاق في كل مجال وغرس فيهم مبادئ الأخوة الإسلامية والمساواة والسلام القائم على العدل وقبول التعددية والتعايش معها دون مساومة في الثوابت والأصول.

عقب ذلك ألقى الدكتور عبد الله التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي كلمة عبر فيها عن شكر وتقدير الرابطة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده، على الرعاية الكريمة لمناشط الرابطة سائلا الله تعالى أن ينصر بهم دينه ويجمع بهم كلمة المسلمين.

وأكد الدكتور التركي أن التطاول على شخص النبي، كان من مظاهر العداء السافر على الدين لافتا النظر إلى أن هذا التطاول امتحان صعب للأمة كلها عامتها وعلمائها وقادتها وشعوبها وحكوماتها ومؤسساتها، لتتبين مكانة سيد الخلق وخاتم الأنبياء في قلوبها وفي حياتها، الذي بسببه شرفت وعزت وصارت أمة يتحدث عنها التاريخ والحضارة بما قدمت للإنسانية من العلوم والفنون والآداب. وقال سماحة مفتي عام المملكة نلقد بدأت العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم منذ أن بعثه الله فقد عادى العرب الذين بعث فيهم صلى الله عليه وسلم فوصفوه بالشاعر والكاهن والمجنون والمفتري والمتقول وكلها كلمات باطلة ودعايات مضللة وهو يعلمون كذب ما قالوا ولكنها الشقاوة، مؤكدا أن نصرة هذا النبي الكريم تكون بأن ينصره المسلمون بالتمسك بسنته والعمل بشريعته وينصره المسلم بمحبته الصادقة الضاربة جذورها في قلوب المسلمين، كما أن نصرة النبي بأن يكون قوله مقدما على قول كل أحد كائنا من كان. وأضاف سماحة المفتي يقول إنه عندما ضعف تمسك العالم الإسلامي بالسنة وضعف تمسك كثير من المسلمين بالسنة والاعتناء بها وجد المغرضون منفذا لهم في ذلك فطعنوا في الرسول وقالوا ما قالوا ولن يغلق ألسنتهم ويمنعهم من القول إلا تمسكنا بالسنة ورفع لوائها والإيضاح للعالم بأسره، بصيغة

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	27-12-2006	العـــدد :	4825
الصفحـات :	2	المسلسل :	11

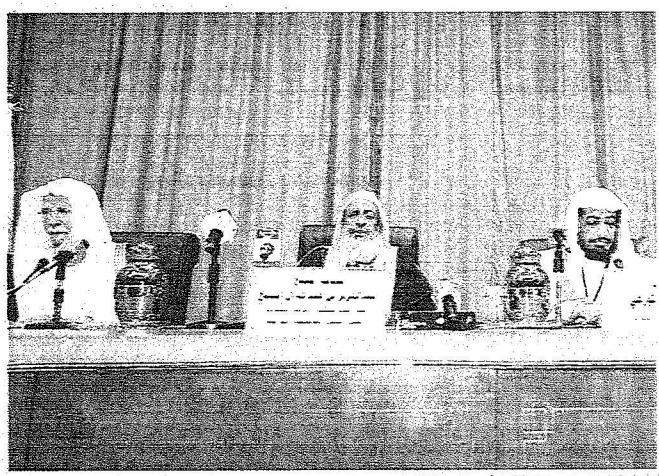

سماحة المفتي يتوسط مشاركين في مؤتمر مكة السابع .

جانب من الحضور في المؤتمر.

واضحة جلية تبين هدي النبي في الأحوال كلها عندها فإن النفوس المؤمنة ستقبل هذا الشرع وأن الله حثنا على نصرة نبيه بأقوالنا وأفعالنا وأن يكون مظهرنا ومخبرنا في جميع نصرة هذا الدين والدفاع عن هذه السنة وإعلانها والتمسك بها وألا نخجل في أن نطبق سنة رسول الله ولابد للمسلم أن يبرز السنة في أي مكان عملا وتطبيقا ليكون ناصرا لها وليعلم أعداؤنا أننا لا نزال على هذه السنة متمسكين بها ثابتين عليها مدافعين عنها بأموالنا وأعمالنا.

ودعا سماحة المفتي الله أن يصلح ولي أمرنا وولي عهده لكل خير وأن يجمع كلمة المسلمين على الطاعة وأن يوحد شملهم وينصرهم على من بغى عليهم كما شكر رابطة العالم الإسلامي على تنظيمها هذا المؤتمر وتخصيصه لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم، مشيرا إلى اهتمام الرابطة بالمناشط الإسلامية ونصرة الإسلام و المسلمين في جميع أنحاء العالم.